تونس في 10 أفريل 2025

عدد 2025/284

بلاغ

اجتمع اليوم المكتب الوطني للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة للتداول في المشاكل الراهنة والمتراكمة للقطاع، ولاتخاذ الخطوات المزمع اتباعها، في ظل تواتر القرارات الأخيرة التي تستهدف القطاع اجمالا وبشأن الحكم الجائر في قضية وفاة الخدّج رحمهم الله وتقديم الصيدلي رؤوف الجماعي ككبش فداء.

وفي سابقة خطيرة تمسّ جوهر العدالة والحق، وتنذر بانهيار ثقة إطارات القطاع الصحي، ومن ضمنه الصيادلة، في مؤسسات الدولة، تلقّت نقابة الصيادلة، ومعها كافة بنات وأبناء القطاع، بذهول وغضب شديدين الحكم الاستئنافي الصادر ضد زميلنا الدكتور **رؤوف الجماعي**، في قضية وفاة الخدّج رحمهم الله وصبر اهاليهم، في فاجعة عرّت حجم الإهمال المؤسساتي، وسوء التسيير، وعمق الفساد الذي ينخر المنظومة الصحية.

وإننا في نقابة الصيادلة نُعلن، وبأعلى درجات الوضوح والصراحة ان رؤوف الجماعي جندي من جنود هذا الوطن لم يقم الا بعمله وما يمليه عليه قسم الصيدلي، ولم يتهرب من مسؤولياته ولم يتخلى عن واجبه وإننا كصيادلة معرضون جميعا لما تعرض اليه زميلنا.

ومن هنا نؤكد :

- **رفضنا المطلق والقاطع لهذا الحكم الظالم والجائر**، الذي لا يستند إلى تحقيق نزيه أو استقراءات علمية كافية أو أدلّة قطعية وذلك على حساب الحقيقة والعدل، في تجاهل صارخ لمخرجات لجنة الخبراء المكوّنة من 12 عضواً، والتي تم تكليفها رسميًا من قبل السلطات العمومية.
- **إدانتنا الشديدة لمحاولة تبييض فشل المنظومة الصحية عبر التضحية بصيدلي بريء سعى بكل ما في وسعه لتأدية واجبه واعلم السلطات مرارا وتكرار منذ 2017 بكل النقائص**، وتحويله إلى **كبش فداء** لتغطية أوجه الإهمال وسوء الحوكمة وشبهات تضارب المصالح وتغلغل اللوبيات.
- **تحميلنا المباشر للمسؤولين عن المرفق الصحي ووزارة الإشراف آنذاك** المسؤولية الكاملة عن هذه الفاجعة، نتيجة التمادي في التسيّب وغياب الرقابة وغياب الحدّ الأدنى من معايير السلامة داخل المؤسسة الصحية المعنية.
- **مساندتنا الكاملة لرؤوف الجماعي، الذي تمت ادانته «لزجره» و «لردع الآخرين» كما ورد في منطوق الحكم الابتدائي.**

ونؤكّد للرأي العام الوطني أنّ **الصيادلة لن يكونوا وقودًا لتضليل العدالة** وأنّ كرامة المهنة وسمعة الصيدلي التونسي **أعلى من أي مصالح ضيقة أو أجندات ظرفية وعليه:**

قرر المكتب الوطني مساندة قرار ممثلي الصيادلة الاستشفائيين و الصيادلة الاستشفائيين الجامعيين عبر الانضمام والمشاركة في يوم الغضب المقرر ليوم 17 أفريل، وتمت الدعوة لاجتماع الهيئة الوطنية يوم 16 أفريل لاتخاذ ما تراه مناسبا، مع الدعوة الى جلسة عامة خارقة للعادة، للنظر في إمكانية إقرار الاضراب العام.

عن المكتب الوطني للنقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة

Le Président
Guiga Mohamed Zoubeir

04، نهج موسى ابن نوصير - 1082 - تونس البلفيدير - المحمول : 96 360 733 - الهاتف/الفاكس : 71 791 401
04, Rue Moussa Ibn Noussair - 1082 Tunis Belvédère - Mobile : 96 360 733 - Tél/Fax : 71 791 401 - Email : info@spot.tn